

الأغاني

فاحتسبته عندي يومي ذلك فلما شرب وطابت نفسه أنشدنا لأبي تمام .

(أَحْبَابَهُ لِمَ تَفْعَلُونَ بِرِقْلَيْهِ ... مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ) .

(مَطَرٌ مِّنَ الْعَبْرَاتِ خَدَّيْ أَرْضُهُ ... حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتَايَ سَمَاؤُهُ) .

(نَفْسِي فِدَاءُ مُحَمَّدٍ وَوَقَاؤُهُ ... وَكَذِبْتُ مَا فِي الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ) .

(أَرَعَمْتَ أَنَّْ الْبَدْرَ يَحْكِي وَجْهَهُ ... وَالغَصْنَ حِينَ يَمِيدُ فِيهِ مَاؤُهُ) .

(اسْكُتْ فَأَيْنَ بَهَاؤُهُ وَكَمَالُهُ ... وَجَمَالُهُ وَحَيَاؤُهُ وَضْيَاؤُهُ) .

(لَا تَقْرَأِ أَسْمَاءَ الْمَلَاةِ بَاطِلًا ... فَيَمْنُ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ) .

ثم قال وقد عارضه أبو الهيثم يعني خالدًا نفسه فقال .

(فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... يَحَازِرُ فِي رَوَاحٍ أَوْ عُذُوسٍ) .

(أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ سَفُلْتِ حَتَّى ... كَأَنَّكَ قَدْ ضَجَرْتِ مِنَ الْعُلُوسِ) .

(رَأَيْتَكَ مِنْ حَبِيبِكَ ذَا بَعَادٍ وَمِمَّنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُنُوسٍ) .

(وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ ... رَأَيْتَ زَمَامَهُ بِيَدَيْ عَدُوٍّ) .

هكذا أخبرني عمي عن خالد وهذه الأبيات أيضًا تروى لأبي تمام .

وقال ابن أبي طلحة حدثني الهلالي قال مررت بخالد وحوله جماعة ينشدهم فقلت له يا أبا

الهيثم سلوت عن صديقك قال لا وإني قلت فإنه عليل وما وعدته فسكت ساعة ثم رفع رأسه إلي

وقال .

(زَعَمُوا أَنَّنِي صَحْتُ وَكَلَّا ... أُشْهِدُ أَنَّي لِنَ أَمَلًا) .

(كَيْفَ صَبْرِي يَا مَنْ إِذَا أَزْدَادَ تَبَيَّهَا ... أَبْدَاءَ زِدْتُهُ خُضُوعًا وَذُلًّا) .

ثم قال احفظه وأبلغه عني